

شعبان: الموقف الروسي ثابت وصامد وحازم في الوقوف إلى جانب الحكومة السورية

الوطن

أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان، أن الموقف الروسي «ثابت وصامد وحازم» في الوقوف إلى جانب الحكومة السورية ووحدة أراضيها وسيادتها واستقلالها.

وقالت شعبان التي كانت ضمن وفد حكومي سوري برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية «ثابت وصامد وحازم» في الوقوف إلى جانب الحكومة السورية ووحدة أراضيها وسيادتها واستقلالها.

وقالت شعبان: «الروس أكدوا لنا أنهم واقفون مع سورية وفهمنا أن العدوان الأميركي لن يتكرر»، مضيفة: «الروسي حليف موثوق وهو معنا قلباً وقالباً»، و«نحن واقفون من الموقف الروسي من الحق السوري»، و«موضحة أن «سورية وحلفاؤها روسيا وإيران وحزب الله اليوم أقوى من أي وقت آخر».

وأكدت شعبان أن «الشراكة بيننا وبين روسيا وإيران مستمرة وثابتة والحديث عن تباينات غير صحيح»، وأكدت أن سورية لا «تتعامل مع تركيا ولا تتفاوض معها لأنها مع السعودية وقطر وشركة في العدوان على سورية»، و«صفت شعبان العدوان الأميركي على قاعدة الشعيرات الجوية الذي جاء بعد اتهامات من تنظيمات إرهابية ودول غربية باستخدام الجيش العربي السوري أسلحة كيميائية في قصف بلدة خان شيخون بريف إدلب، بأنه «عدوان أهوج حصل من دون تحقيق»، واعتبرت أن هدفه «سياسي وليس عسكرياً»، وإن ما تفعله الولايات المتحدة اليوم هو «تخطئ».

وأكدت شعبان أن حادثة كيميائية خان شيخون وانتهت الجيش العربي السوري به مفكرة وأنه لا يوجد أي برهان على اتهاماتهم، لافتة إلى أبحاث علمية دقيقة صدرت عن باحثين كبار في أميركا وأوروبا تؤكد أن هذه الحادثة «مزيفة» وتهدف إلى «استهداف الحكومة السورية»، مشيرة إلى أن سورية طالبت بتشكيل لجنة تحقيق لمعرفة ما حدث.

ولفتت شعبان إلى أنه لم تصدر عن أي



المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان خلال لقائها مع قناة الميادين مساء أمس

من البلدان التي أدانت ما حصل في خان شيخون أي إدانة أو طلب تحقيق في ما حصل بحسب الراشدين من جريمة بحق أهالي الفوعة وكفريا.

وأوضحت شعبان أن سورية طالبت «بلجنة تحقيق في حادثة خان شيخون»، وأن سورية خالصة من كل الأسلحة الكيميائية، وتنتظر من

البلدان التي أدانت ما حصل في خان شيخون أي إدانة أو طلب تحقيق في ما حصل بحسب الراشدين من جريمة بحق أهالي الفوعة وكفريا.

وأوضحت شعبان أن سورية طالبت «بلجنة تحقيق في حادثة خان شيخون»، وأن سورية خالصة من كل الأسلحة الكيميائية، وتنتظر من

وحلفاها يحاولون تعزيز موقعهم التفوضي، وذكرت أنه وبعد العدوان الأميركي على سورية التوجه هو إلى الحل السياسي، وشددت على أن الحكومة السورية في التفاوض لن تقبل بأقل من السيادة ووحدة الأراضي السورية، معتبرة أن الحديث عن السيادة الانتقالية في المفاوضات أصبح من الماضي.

وأوضحت شعبان أن الحوار السوري السوري يمكن أن يستأنف الشهر المقبل ونحن مستمرون في المصالحة والحوار السياسي.

وأكدت شعبان أن اتفاق البلدات الأربع (الفوعة كفريا الزبدان مضايا) الذي انتهى أمس تنفيذ المرحلة الأولى منه يأتي في إطار سياسة الحكومة السورية في إنصاف المصالحات لأنها «هي الطريق الأسلم والأفضل لعودة السلام إلى سورية وهي تتم دون تدخل خارجي» وهي الرد الطبيعي على الفتنة.

و«تفت شعبان ما ورد في تقارير صحفية بأن تكون إيران وحزب الله وفطر هم من أبرم اتفاق البلدات الأربع مع التنظيمات الإرهابية والمسلحة وقالت: «لا يوجد أي أحد يتفاوض وهي مصالحتات سورية سورية».

لافروف: الحل الوحيد للأزمة السورية في القرار ٢٢٥٤

وكالات

تسعى وراء خلق النزاع بشكل بارح وفاضل بهدف التوصل في نهاية المطاف إلى الإطاحة بنظام الحكم في سورية».

وتناقلت وسائل الإعلام مؤخراً عن مصدر أميركي مطلع قوله: إن «وزير الخارجية الأميركي سلم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال الزيارة التي قام بها مؤخراً إلى موسكو النقاط الأساسية التي تتضمنها خطة ترامب للتسوية في سورية».

من جهتها، ذكرت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية للأنباء، أن الخطة المشار إليها تتضمن «انتقالاً سياسياً يتم على أربع مراحل في سورية ويتوافق بالتعاون المكثف بين واشنطن وموسكو على رعاية إتمامها». وذكرت أن المرحلة الأولى تتمثل في «الغاء التام على تنظيم داعش الإرهابي، والثانية تطبيع الوضع في سورية، والثالثة تنحى الرئيس السوري بشار الأسد، والرابعة تشمل إعادة الإعمار والحياة الطبيعية في سورية»، وكان لافروف أكد في مؤتمر صحفي أقيم في باريس، أن بلاده لن تسمح بتقويض الجهود التي ترمي للتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في سورية وفق قرار مجلس

الأمن ٢٢٥٤. بدوره، أعرب السفير الروسي في كازاخستان، ميخائيل بوتشارنيكوف، أمس، عن أمله في أن تعقد الجولة السادسة من مباحثات جنيف بعد لقاء التسوية السورية في أستانا المقرر يومي ٣-٤ أيار القادم، أي قبل شهر رمضان المبارك.

وقال بوتشارنيكوف للصحفيين، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «نحن نأمل في ألا يحدث فاصل طويل بعد لقاء أستانا وأن يعقد لقاء جنيف، والأولى بفترة طويلة». ورداً على سؤال حول ماهية العمل الذي يجري مع المعارضة المسلحة لمشاركتها في لقاء أستانا قال السفير الروسي: «هناك توزيع للالتزامات بين الضامنين الثلاثة مع المعارضة المسلحة». و«جرت الجولة الثالثة من اجتماعات أستانا يومي ١٤ و١٥ آذار الماضي، وسبق الجولة الرابعة اجتماع لخبراء الدول الضامنة لعملية أستانا، روسيا وتركيا وإيران، في طهران يومي ١٨ و١٩ نيسان لوضع الصيغة النهائية للوثائق».

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، أن الخطة الوحيدة لتسوية الأزمة في سورية هي ما جاء في القرار ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن الدولي، وذلك بعد تقارير صحفية عن خطة طرحها الرئيس الأميركي دونالد ترامب للتسوية.

وقال لافروف، في حديث للصحفيين، وفق ما نقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «خطة التسوية جاهزة بالنسبة إلينا، وتمت الموافقة عليها في مجلس الأمن بموجب القرار ٢٢٥٤، لا في واشنطن». قرأ مجلس الأمن المشار إليه بوضوح جميع جوانب التسوية المستندة إلى مبدأ أن الشعب السوري هو المخول بالوحيد في تقرير مصير بلاده، وفي تعليق على ما يشاع في الصحافة حول خطة بديلة طرحها الرئيس الأميركي للتسوية في سورية، قال لافروف: «لقد بحثنا مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الأزمة السورية بحدائقها، وأنا على ثقة تامة في أنه لا يدل على التطبيق الصادق لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤». وأضاف: «هناك قوى

قولاً واحداً

رؤاد الأذى والتشفي

صياح عزام

الأسلحة، علماً أن المنطق ومسوغات الصدق تحتاج بالضرورة إلى لجنة تحقيق محايدة تتولى متابعة الموضوع؟

ولماذا لم تتم الاستعانة بخبراء مكافحة الأسلحة الكيميائية من عدة دول محايدة لو أريد الكشف عن الحقيقة، بدلاً من التصاق التهمة مباشرة بسلاح الجو السوري؟ وأي منطق هذا الذي يدعي أن الرئيس الأميركي «دونالد ترامب» تأثر إلى حد كبير بما شاهده من نتائج مفبركة للكشف الكيميائي على الأطفال والنساء والمدنيين الآخرين، في الوقت الذي لم يصدر عنه ما يؤكد غضبه أو تأثره

مختصرة أمام أكثر من ٥٠٠ طفل وامرأة ومدنيين آخرين تسببت الضربات الجوية الأميركية بقتلهم في أحد أحياء الموصل قبل عدة أيام، أو أمام مئات من السوريين المدنيين الذي راوحوا ضحية الغارات الأميركية في الشمال السوري بذريعة الخطأ؟ ومن يمكن أن يصدق كذبة أن قصف مطار الشعيرات جاء لمصلحة الأمن القومي الأميركي، وكأن هذا النوع من المصلحة لا يتم إلا بارتكاب أعمال شائنة وخارقة للقانون الدولي، وقائمة على أساس ادعاءات ملفقة من ألف إلى يائنها؟

إن ما تسمى المعارضة السورية التي امتدحت الضربة الأميركية وهلت لها ودعت إلى المزيد من الضربات المماثلة للطائرات السورية، ما هي إلا محاولة باشية للتعتيم على الموت السريري الميداني لهذه المعارضة بعد الهزائم التي ألحقها بها الجيش العربي السوري على أبواب دمشق وفي حماة مؤخراً وفي أماكن أخرى متعددة، بل إنها شهادة على الخسة السياسية والفعل الشنيع والارتباط بالأجنبي على حساب بلادهم ووطنهم إن كانوا يؤمنون بوطن أو بانتماء لبلدهم؛ كيف يمكن تفسير مواقف هذه المعارضة في الوقت الذي تستجد فيه ليل نهار بالأجنبي وتتوسل إليه بأن تقصف طائراته بلاهم؟

حقاً إن مثل هؤلاء السياسيين ممن يدعون أنهم معارضة سورية هم تجار تلفيق لا أكثر. وقد وصل بهم اليأس لدرجة تصوروا معها أي ضربة صاروخية يمكن أن تغير المعادلات على الأرض، وكأن سورية لا تمتلك أي رصيد من القوة بعد أن صمدت أكثر من ست سنوات في وجه كل أشكال العدوان.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

بمزيد من الخسة السياسية والفعل الشنيع، هللت ما تسمى المعارضة السورية للضربة الأميركية لطار الشعيرات في السابع من نيسان الجاري وامتدحتها على لسان أكثر من عميل قابع في الفنادق التركية والغربية والسعودية والقطرية، ودعت إلى المزيد من الضربات المماثلة... إنها شهادة عار تضاف إلى صفحاتها السوداء، ولو كان لدى هؤلاء العملاء الصغار نرة من الضمائر والقيم وادعاءات الحرص على مستقبل بلادهم سورية، لما تجرؤوا على اتخاذ هذا الموقف المشين الذي يمثل أبشع وأحط أشكال ممارسة هذا اللعب من بيع الضمائر وشراء الفرص المغشوشة.

إن مثل هؤلاء، مثل الذباب الذي لا يستطع أحد أن يقنعه بتغيير أولويات اهتمامه من الاعتياش على النفايات، واستبدال هذا التوجه بمزاولة الاقتراب من الأزهار والمناطق النظيفة وحسنة الإضاءة، كما يرى أحد الكتاب المشهورين.

كذلك لا يستطيع أحد أن يغير قناعات البعض باتجاه أولويات يتحول فيها من عنصر للتدمير والفساد والنكبات والأحقاد والشغفي والضغينة والحماقة، ويستبدلها باعتماد عنصر خير وإصلاح وقيم نبيلة وسعة حسنة وطيبة. وإذا كان قد قيل إن القطط تفرح بعزاء أهلها، فإن هناك العديد من السياسيين والمسؤولين الذين قبلوا بالارتهاق للخارج، ضمن هذا المجال أو

ذلك، قد كشفوا أنفسهم بأنهم (رؤاد أذى وتشفي)، وإن لم يكن الأمر كذلك، فكيف يمكن أن يتجرع أي مواطن شريف مواقف الذين رقصوا وفرحوا وأظهروا امتناناً غير محدود لصواريخ التوماهوك المجتحة التي ضربت مطار الشعيرات العسكرية بذريعة أهوية ومفبركة مئة بالمئة لم تستوف أي شرط من شروط الحقيقة أصلاً، بادعاء كاتب يقول: إن الطائرات السورية هي التي قصفت خان شيخون بالأسلحة الكيميائية.

هناك مجموعة من الأسئلة التي كان يجب الإجابة عنها قبل أن تحرك واشنطن صواريخها منها: كيف استطاعت الإدارة الأميركية والدوائر الإقليمية المالية لها أن تميل إلى الاعتقاد، بل تجزم، بأن الطائرات السورية هي وراء استخدام هذا النوع من

الأسلحة، علماً أن المنطق ومسوغات الصدق تحتاج بالضرورة إلى لجنة تحقيق محايدة تتولى متابعة الموضوع؟ ولماذا لم تتم الاستعانة بخبراء مكافحة الأسلحة الكيميائية من عدة دول محايدة لو أريد الكشف عن الحقيقة، بدلاً من التصاق التهمة مباشرة بسلاح الجو السوري؟ وأي منطق هذا الذي يدعي أن الرئيس الأميركي «دونالد ترامب» تأثر إلى حد كبير بما شاهده من نتائج مفبركة للكشف الكيميائي على الأطفال والنساء والمدنيين الآخرين، في الوقت الذي لم يصدر عنه ما يؤكد غضبه أو تأثره

مختصرة أمام أكثر من ٥٠٠ طفل وامرأة ومدنيين آخرين تسببت الضربات الجوية الأميركية بقتلهم في أحد أحياء الموصل قبل عدة أيام، أو أمام مئات من السوريين المدنيين الذي راوحوا ضحية الغارات الأميركية في الشمال السوري بذريعة الخطأ؟ ومن يمكن أن يصدق كذبة أن قصف مطار الشعيرات جاء لمصلحة الأمن القومي الأميركي، وكأن هذا النوع من المصلحة لا يتم إلا بارتكاب أعمال شائنة وخارقة للقانون الدولي، وقائمة على أساس ادعاءات ملفقة من ألف إلى يائنها؟

إن ما تسمى المعارضة السورية التي امتدحت الضربة الأميركية وهلت لها ودعت إلى المزيد من الضربات المماثلة للطائرات السورية، ما هي إلا محاولة باشية للتعتيم على الموت السريري الميداني لهذه المعارضة بعد الهزائم التي ألحقها بها الجيش العربي السوري على أبواب دمشق وفي حماة مؤخراً وفي أماكن أخرى متعددة، بل إنها شهادة على الخسة السياسية والفعل الشنيع والارتباط بالأجنبي على حساب بلادهم ووطنهم إن كانوا يؤمنون بوطن أو بانتماء لبلدهم؛ كيف يمكن تفسير مواقف هذه المعارضة في الوقت الذي تستجد فيه ليل نهار بالأجنبي وتتوسل إليه بأن تقصف طائراته بلاهم؟

حقاً إن مثل هؤلاء السياسيين ممن يدعون أنهم معارضة سورية هم تجار تلفيق لا أكثر. وقد وصل بهم اليأس لدرجة تصوروا معها أي ضربة صاروخية يمكن أن تغير المعادلات على الأرض، وكأن سورية لا تمتلك أي رصيد من القوة بعد أن صمدت أكثر من ست سنوات في وجه كل أشكال العدوان.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

أخيراً، نقول لكل من طبل وزمر من معارضة وراعته في السعودية وقطر وتركيا وغيرها من الدول الغربية بأن الاستفزازات لا يمكن أن تصنع حقائق.

قد يروف: الغرب يريد تدمير سورية

وكالات



ضحايا هجوم كيميائي على خان شيخون سعت واشنطن لاتهام سورية بها (عن الإنترنت - أرشيف)

المجلس به التحرك السريع لإنهاء الأزمة السورية». وأضاف: «إذا أردنا أن نتصدى حقاً للتحديات، التي تواجهنا اليوم، يجب أن نغطي الأولوية للوقاية، ونعالج الأسباب الجذرية للنزاع، وأن نساعد على بناء المؤسسات وتعزيزها، وننصدي في وقت مبكر، وبصورة أكثر فعالية، لمعالجة شواغل حقوق الإنسان. هذا الدرس الذي استقيناه من صراعات كثيرة».

في الأثناء ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، أن التحقيقات استؤنفت أمس في هجوم خان شيخون الكيميائي في لاهي، متوقعة أنه «قد تقرر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إرسال خبراء إلى مطار الشعيرات، وذلك وفق نسخة الولايات المتحدة بأن الهجوم بدأ من هذه المنطقة، وأن القوات الحكومية السورية شنت هجوماً ضد المعارضة السورية، الأمر الذي أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الأشخاص»، لافتة إلى أن روسيا والحكومة السورية تصران على إجراء تحقيق من خبراء «ليس عن بعد وإنما على أرض الواقع».

وذكرت «سبوتنيك» أنه جاء في التقرير الرسمي الأميركي حول الهجوم على مطار الشعيرات، أن الدليل الوحيد على أن القوات الحكومية السورية هي من قام بالهجوم، هو صورة تظهر حفرة قد تركها صاروخ في أحد شوارع المدينة، من دون أن تذكر إلى من تم تقديم التقرير ومتى.

ولفتت الوكالة عن البروفيسور في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ثيودور بوستول قوله: إن «تفجير السلاح الكيميائي يمكن أن يكون تم على الأرض، ما أدى إلى تشكيل حفرة، وأن البيانات التي قدمتها الولايات المتحدة لا تسمح بإلزام هذه الفرضية ولا إجابات بأن الحكومة السورية هي من قام بذلك».

وأضاف: «تين الوثيقة المقدمة من الولايات المتحدة على أن واشنطن ليس لديها دليل على أن الحكومة السورية وراء الهجوم الكيميائي في خان شيخون». بدوره كان لدى مفتش الأسلحة السابق بالأمم المتحدة سكوت ريتز الرأي نفسه، ويعتقد أنه «لا يوجد دليل على أن الحكومة السورية وراء الهجوم الكيميائي في خان شيخون»، وذلك بعدما نقل وفد بريطانيا في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن المدير العام للمنظمة أحمد أوزومجو قوله: إن نتائج التحليل «تشير إلى استخدام السارين أو مادة كاسارين»، بحسب وكالة «رويترز».

أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس حرص المنظمة على ألا تؤدي التطورات الأخيرة في سورية إلى التصعيد، على حين ذكره مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري بموقف الحكومة السورية بأهمية إجراء تحقيق «شفاف وموضوعي» في خان شيخون ومطار الشعيرات، جاء ذلك بينما شك خبراء كيميائيون بصحة ما تقول أميركا بأنه دليل نتهم بموجه الحكومة السورية بتنفيذ هجوم خان شيخون الكيميائي، وهو صورة تظهر حفرة تركها صاروخ وتزعم واشنطن أنها في أحد شوارع إدلب.

ووفق ما ذكرت وكالة «سانا» استعرض الجعفري أمس مع غوتيريس العدوان الأميركي على سورية وموقف الحكومة السورية من إجراء تحقيق شفاف وموضوعي في خان شيخون ومطار الشعيرات بالإضافة إلى تعزيز التعاون مع هيئات ووكالات الأمم المتحدة في مجال المساعدات الإنسانية وبشكل خاص للمتضررين من الأزمة داخل الأراضي السورية.

وعبر الأمين العام عن إدانته الواضحة للتفجير الذي استهدف حفلات نقل المدنيين من بلدي كفريا والفوعة في منطقة الراشدين بحلب وعن تفهمه لمشاعر الإحباط التي يشعر به السوريون إزاء عدم إدانة هذا العمل من البعض وإفقار الكثرين للموضوعية في هذا المجال.

وأكد الأمين العام أن الأمم المتحدة حريصة على ألا تؤدي التطورات الأخيرة إلى التصعيد وضرورة العمل على الحد من تأثيرها على مسار تطور المحادثات السياسية، مشدداً على حرص الأمم المتحدة على إنجاح العملية السياسية عبر مسار جنيف.

وأوضح الجعفري للأمين العام أهمية التعاون مع الحكومة السورية في محاربة الإرهاب وشدد على أن العملية السياسية يجب أن تكون بقيادة سورية من دون أي تدخل خارجي، مشيراً إلى استمرار الحكومة السورية في اتخاذ كل الخطوات التي تساعد على تحقيق المزيد من المصالحة الوطنية التي أثبتت نجاحها في العديد من المناطق.

وفي كلمة خلال جلسة مفتوحة لمجلس الأمن الدولي، بعنوان «صيانة السلم والأمن الدوليين.. حقوق الإنسان ومنع الصراعات المسلحة»، طالب غوتيريس أعضاء

اعتبر الرئيس الشيشاني رمضان قديروف، أن الدول الغربية لا تريد مساعدة سورية وإنما تدميرها، وأن هدف هذه الدول هو السعي لاستخدام كافة الموارد المتاحة ضد روسيا، وإشغال مزيد من القتال. ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن قديروف، تأكيده، أن الدول الغربية تريد تدمير سورية دون ضمير أو شرف، كما أرادوا تدمير مصر سابقاً ودمروا ليبيا وقتلوا الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وتطرق قديروف خلال اللقاء إلى تصرفات الدول الغربية وقصفها للجيش العربي السوري دون توافق من أحد، مؤكداً أن هذا انتهاك للقوانين الدولية. من جانبها نقلت وكالة «سبوتنيك» للأنباء عن قديروف قوله: «الغرب، أوروبا لا يريدون مساعدة أحد، هم مهتمون فقط باستخدام كافة الموارد المتاحة ضد روسيا وإشغال مزيد من القتال، هم يريدون أن يرونا ونحن نجثو أمامهم على ركبتينا، وهذا لن يحدث ولم يحدث من قبل في التاريخ».

وأنهم قديروف الغرب بالسعي لمحاولة تدمير روسيا وقال: «إن الاستخبارات الغربية والأوروبية قد فعلت كل ما هو ممكن من أجل تدمير روسيا». وأشار قديروف إلى أن بلاده شهدت خلال عشر السنوات الماضية معارك ضارية، بعدما تم اختيارها مركزاً للتلوث، لافتاً إلى أن من فعل هذا ليسوا «حفنة من الصدوص» وإنما أناس أعدتهم وكالات الاستخبارات الغربية.

نعية فاضلة

زوج الفقيده: الحاج محمد حسن الحوشان المقداد.

أولادها: الدكتور قاسم المقداد والدكتور عدنان المقداد.

ابن شقيقها: الدكتور فيصل المقداد نائب وزير الخارجية والمغتربين.

وأنسباء الفقيده وأحفادها وعموم آل المقداد

في غصم وهوران وسورية والمهجر.

وآل الرفاعي ينعون بمزيد من التسليم

بقضاء الله وقدره المرحومة

الحاجة شتوة المقداد

أم قاسم

التي انتقلت إلى جوار ربها وهوريت الثرى في مسقط رأسها

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ٢٠-٢١ نيسان

الجاري في صالة جامع الأكرم، أوتسترد المزة للرجال

والنساء بين الساعة ٥ وحتى ٧ مساء

إنا لله وإنا إليه راجعون